IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم التربوية و النفسية للمدة من 7 - 8 أيار 2024

اخلاقيات العمل في فكر الإمام علي "عليه السلام" واثرها في توجيه السير الوظيفي

د. دنيا سلمان محسن [1] ، م. م. مروة ياسر صيوان [2]

انتساب الباحثين
[1، 2] كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، العراق، البصرة، 61004

[1] Donia.salman@uobasrah.edu.iq
[2] marwah.yesir@uobasrah.edu.iq

[1] المؤلف المراسل

معلومات البحث
تأريخ النشر : آذار 2025

المستخلص
قدم الإمام علي "عليه السلام" النموذج الامثل في تحقيق التكامل الحضاري وتفعيل دور الاخلاق في تسيير الاعمال مؤكداً ان الالتزام بضوابط أخلاقيات العمل لأثر كبير في توجيه سير وانسياب العمل وفق النهج الصحيح الذي يرسم ويبين ماهية الواجبات والحقوق التي يجب ان يتحلى بها الموظفون والعاملون بمختلف المهن ، وهذا ما رسمه ووضحه الإمام علي "عليه السلام" في سلوكه ومنهجه سواء في حثه على تأكيد الالتزام بهذه الضوابط او من خلال التطبيق العملي والتوجيه الارشادي لولاته الذي عينهم على مناطق مختلفة للعمل وفق النهج الالهي القويم الذي اراده الله عز وجل تطبيقه في اداء الاعمال لما له من اثر كبير في تحسين الوضع الاقتصادي والتطور الحضاري وتحسين العلاقات الاجتماعية للمجتمع الملتزم بهذه الضوابط والسائر على النهج القويم الذي طبقه ومارسه الامام علي "عليه السلام" في قيادته وحث على ولاته الالتزام به فهو نموذج متكامل مرن يواكب التطورات الحديثة في كل زمان ومكان .

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات العمل، فكر الإمام علي "عليه السلام"، السير الوظيفي

Work Ethics in the thought of Imam Ali" Peace be upon him" and its Impact on Directing Career Path

Dr. Donia Salman Mohsen assist. teacher Marwa Yasser Siwan

Affiliation of Authors
[1, 2] College of Education for womon, Univsity of Basra, Iraq, Basra, 61004

[1] Donia.salman@uobasrah.edu.iq
[2] marwah.yesir@uobasrah.edu.iq

[1] Corresponding Author

Paper Info.
Published: Mar. 2025

Abstract
Imam Ali, peace be upon him, presented the ideal model for achieving cultural integration and activating the role of ethics in the conduct of business, stressing that adherence to the controls of work ethics has a significant impact in directing the progress and flow of work according to the correct approach that outlines and clarifies the nature of the duties and rights that employees and workers in various professions must have. This is what Imam Ali, peace be upon him, drew and explained in his behavior and approach, whether in urging him to confirm adherence to these controls or through practical application and indicative guidance for his governors, whom he appointed to different areas to work in accordance with the upright divine approach that God Almighty wanted to apply in carrying out work for what It has a significant impact on improving the economic situation, cultural development, and improving the social relations of the community that adheres to these controls Anyone who follows the right approach that Imam Ali, peace be upon him, applied and practiced in his leadership and urged his governors to adhere to, is an integrated, flexible model that keeps pace with modern developments at every time and place.

Keywords: Work Ethics, Imam Ali, Peace be upon him, Thought, Career Path

المقدمة

الحمد لله الذي من علينا بنعمه واحسانه وزادنا علماً وتفضل علينا بعافية فلولاه لما جرى قلم ولا تكلم لسان فله الحمد على جميع ما انعم وله الشكر على الهم والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين .

اولى الامام علي "عليه السلام" في اطروحاته الفكرية الاخلاق أهمية كبيرة وعدها اساس النهوض الحضاري لأنها تعد الاساس الذي يستند عليه لبناء الانسان ومكانته وتتجلى في اثرها على الواقع العملي في توجيه الانسان لخدمة مجتمعه وتحسين جودة الاداء في شتى المجالات العملية ، فأكد "عليه السلام" على

ضرورة الالتزام بالأخلاق بعد ان بين ماهيتها واهميتها وانعكاسها في تقرير مصير الانسان ومكانته الدينية والدنيوية ، فأرسى الإمام علي "عليه السلام" الاخلاق في منهجه فأصبح كالدستور القائم والثابت فكل صاحب عمل ومهنة او مسؤول اذا اراد النهوض بالواقع المجتمعي يأخذ من هذا المنهاج والدستور الذي ارسى قواعده الإمام علي "عليه السلام" لأثره الكبير في تحقيق النتاجات العملية بأفضل وابهى صورة فينهض بمجتمعه وينافس بذلك البلدان والمجتمعات المتحضرة الاخرى فالأخلاق والالتزام هما الاساس في تطوير المجتمعات ، ولأهمية الاخلاق واثرها في العمل ارتئينا ان نبحث ونسلط الضوء على هذا الدور الاخلاقي في بحث بعنوان "اخلاقيات العمل في فكر الإمام علي "عليه السلام" واثرها في توجيه السير الوظيفي".

تضمن ثلاث مباحث فالمبحث الاول كان بعنوان " معنى ومفهوم اخلاقيات العمل ، فشمل المعنى اللغوي والاصطلاحي لأخلاقيات العمل فضلاً عن المفهوم . والمبحث الثاني كان بعنوان " ارساء الإمام علي "عليه السلام" الضوابط الاخلاقية في العمل ، تضمن عدة ضوابط اخلاقية بينها وارسى قواعدها الإمام "عليه السلام" من خلال كتبه لولاته وعماله على الامصار. اما المبحث الثالث تضمن الاثر التطبيقي للضوابط الاخلاقية في توجيه السير الوظيفي في فكر الإمام علي "عليه السلام" فشمل عدة اثار مترتبة على الواقع التطبيقي فمنها الاثر التوجيهي للإمام علي "عليه السلام" لولاته وعماله في اثر التطبيق للضوابط الاخلاقية والاثر القيادي الذي مارسه الولاة والعمال والدور الرقابي الذي مارسه الإمام علي "عليه السلام" عليهم في اثناء قيادتهم . وخاتمة تضمنت اهم الاستنتاجات التي توصلنا اليها من خلال البحث .

واعتمد البحث على العديد من المصادر والمراجع المهمة التي رفدته بالعديد من المعلومات التي قومت البحث واسندته على اساس علمي كما هو مثبت في قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: معنى ومفهوم اخلاقيات العمل

- **معنى اخلاقيات العمل لغة واصطلاحاً**

الاخلاق مصدرها الخُلُق ؛ فالخُلُقُ بضم اللام وسكونها : وهو الدِّين والطبْع والسجية وحقيقته أنه لِصورة الإنسان الباطنة وهي نفْسه وأَوصافها ومعانيها المختصةُ بِها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأَوصافها ومعانيها ، ولهما أَوصاف حسَنة وقبيحة ، والثوابُ والعقاب يتعلَّقان بأَوصاف الصورة الباطنة أَكثر مما يتعلقان بأَوصاف الصورة الظاهرة[1].

اما العمل لغة :فهي المجهود البدني الذي يبذله الجسد وهي وظيفة او مهنة فهي الخدمة او الحذاقة في العمل ونحوه[2].

اما في الاصطلاح فتعني الاخلاق صفة مستقرة في النفس ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة وهي مجموعة القواعد والمبادئ المجردة التي يخضع لها الانسان في تصرفاته ويحتكم اليها في تقييم سلوكه وتوصف بالحسن او القبيح[3].

فأن مصطلح اخلاق العمل هي المبادئ التي تعد اساساً للسلوك المطلوب لأفراد المهنة والمعايير التي تعتمد عليها المنظمة في تقييم ادائهم إيجاباً او سلباً[4].

المبحث الثاني: ارساء الإمام علي "عليه السلام" الضوابط الاخلاقية في العمل

إن للمنظومة الأخلاقية التي أكد عليها الإمام علي "عليه السلام" وارسى قواعدها دوراً كبيراً في تغيير واقع المجتمع الاسلامي وسلوكه في التعامل وممارسة العمل مؤكداً على عدة ضوابط اخلاقية تساهم في تسيير العمل وفق القيم والمبادئ الاخلاقية التي لها انعكاساتها الكثيرة على الواقع التطبيقي للشؤون الادارية ، فيمكن ان نبين هذه المحاولات الارسائيه للإمام علي "عليه السلام" من خلال بيان اهم الضوابط الاخلاقية التي اكد عليها الإمام علي "عليه السلام" ومنها:

1- **التقوى**: وهي اجتناب جميع المنهيات والاتيان جميع المأمورات والانتهاء عن المعاصي والالتزام بالقول السديد[5] فأكد الإمام علي "عليه السلام" على ارساء ضابطة التقوى في اختيار العامل او المسؤول عن اداء واجب وظيفي فلا بد ان يكون من اهل الدين والتقوى لكي يتمكن من اداء عمله على النحو الصحيح فلا بد ان يتحلى بالدين والخلق القويم المؤهل للأداء الاعمال المكلف بها فقد اكد الإمام علي "عليه السلام" على هذه الضابطة في اكثر من موضع ومنها قوله "عليه السلام" في عهده الى محمد بن ابي بكر حينما قلده مصر مبيناً له صفات المتقين الذين مارسوا العمل الوظيفي بقوله "عليه السلام" :" واعلموا عباد الله أن المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا وآجل الآخرة ، فشاركوا أهل الدنيا في دنياهم ، ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم . سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت ، وأكلوها بأفضل ما أكلت ، فحظوا من الدنيا بما

حظي به المترفون ، وأخذوا منها ما أخذه الجبابرة المتكبرون . ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ والمتجر الرابح . أصابوا لذة زهد الدنيا في دنياهم ، وتيقنوا أنهم جيران الله غدا في آخرتهم . لا ترد لهم دعوة ، ولا ينقص لهم نصيب من لذة ... ولا تسخط الله برضا أحد من خلقه فإن في الله خلفا من غيره وليس من الله خلف في غيره صل الصلاة لوقتها الموقت لها ، ولا تعجل وقتها لفراغ ، ولا تؤخرها عن وقتها لاشتغال . واعلم أن كل شئ من عملك تبع لصلاتك"[6].

وقوله "عليه السلام" في تأكيده على اختيار العامل او الموظف المتقي :" ثم انظر في أمور عمالك فاستعملهم اختبارا ، ولا تولهم محاباة وأثرة ، ... وتوخ منهم أهل التجربة والحياء من أهل البيوتات الصالحة والقدم في الاسلام المتقدمة ، فإنهم أكرم أخلاقا ، وأصح أعراضا ، وأقل في المطامع إشرافا ..."[7]. فأشار الإمام "عليه السلام" على اختيار الموظف الكفوء الذي يتحلى بصفات المتقين الذي لا يأخذه في الله لومة لائم ممن يمتاز بالخبرة والكفاءة دون تحيز او استحباب مما ينعكس اثره على الاداء الوظيفي .

2- **النزاهة**: تعني الترفع عن الرذائل والشبهات فهي سمة من السمات المهمة التي يجب ان يتحلى بها المسؤول والعامل في ادارة الاعمال المكلف بها بل هي من الضوابط والخصال المهمة التي تستند عليها المعايير الاخلاقية في اختيار العامل والموظف في كافة القطاعات والمجالات الوظيفية فبين الإمام علي "عليه السلام" من هم افضل الناس مؤكداً على اهمية وفضل النزاهة بقوله "عليه السلام":" أفضل الناس من تنزّهت نفسه وزهد في غنية "[8]. وقوله "عليه السلام" في بيان ما تتميز به النزاهة وبماذا تتصف : "النزاهة من شيم النفوس الطاهرة"[9]. وقوله :"عليه السلام" النزاهة آية العفة"[10] . وقوله" عليه السلام" :" ثمرة الورع النزاهة"[11]. وعنه "عليه السلام" :" ظرف المؤمن نزاهته عن المحارم ومبادرته إلى المكارم"[12].

فأشار الإمام علي "عليه السلام" الى اهمية اختيار الموظف والعامل الذي يتحلى بالنزاهة من خلال بيان اهمية واثر النزاهة لما لهذه الضابطة من اثر كبير في تسيير الاداء الوظيفي على النحو الاكمل فيؤدي العامل والموظف عملة وفق نزاهته دون شبهات او تأثيرات خارجية تؤثر على اداءه الوظيفي وانما تحكمه مبدأ وضابطة النزاهة في اداء الاعمال.

3- **الصدق** : يعد الصدق من اشرف الفضائل والسمات الإنسانية التي يجب ان يتسم ويتحلى بها الإنسان على الصعيد الشخصي والمهني فلا بد ان يكون صادقاً في قوله وفعله فهي من الضوابط الاخلاقية التي اكد عليها الإسلام وبين الله عز وجل واكد على أهمية الصدق ومنزلة الصادقين في الكثير من الآيات القرآنية ومنها قوله تعالى : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ))[13].فعمل الإمام علي "عليه السلام" على ارساء الضوابط الاخلاقية ومنها التأكيد على مبدأ الصدق في القول والاخلاص في العمل بقوله "عليه السلام": "اصدقوا في أقوالكم وأخلصوا في أعمالكم وتزكوا بالورع"[14] .وبين " عليه السلام" اهمية الاتصاف والالتزام بالصدق في القول واثره على نجات صاحبه وعدم الالتجاء الى الكذب مهما اضطر الى فعل ذلك فالصدق صلاح كل شيء والكذب فساد كل شيء[15] بقوله "عليه السلام" : الصدق ينجيك وإن خفته ، الكذب يرديك وإن أمنته"[16].

وبين الإمام علي "عليه السلام" اهمية الصدق عندما سأله شيخ عن أصدق الناس قائلاً "عليه السلام " له : "من صدق في المواطن"[17]. اي من كان صادقاً في فعله وقوله في مختلف الاصعدة الحياتية والمهنية بمعنى ان لا يصدق من جانب ويكذب في جانب آخر وانما هي ضابطة وصفة يلتزم بها في كافة الجوانب والمواقف الحياتية .

4- **الدقة والاخلاص في العمل**: وهي من الضوابط الأخلاقية التي عمل الإمام علي "عليه السلام" في ارساء قواعدها في المجتمع الاسلامي لتحقيق نتائج مهنية ذات جودة عالية مرتكزة على هذه الضوابط وقد اكد الإمام علي "عليه السلام" اهمية الاخلاص والتفان في اداء الواجب الوظيفي لما له من اثار على الواقع المعيشي بما ورد عنه "عليه السلام":" من قصر في العمل ابتلي بالهم"[18].

فأكد الإمام علي " عليه السلام" على اهمية اتقان العمل لما له من اثار باقية تنعكس على واقع المجتمع فلا بد من التركز في اختيار واداء الاعمال على النحو الصحيح لما فيه من تبعات قد تكون سلبية او ايجابية ناجمة عن العمل بقوله "عليه السلام":" شتان ما بين عملين : عمل تذهب لذته وتبقى تبعته ، وعمل تذهب مؤونته ويبقى أجره"[19]. اشارة الى التأني والدقة في اختيار واداء الاعمال تأكداً على الاثار المترتبة في ادائه.

وبين "عليه السلام" أهمية الاخلاص فلا تقبل الاعمال الا به بقوله" عليه السلام" : إنك لن يتقبل من عملك إلا ما أخلصت فيه ولم تشبه بالهوى وأسباب الدنيا" [20]. وقوله "عليه السلام":" بالإخلاص ترفع الأعمال"[21]. وعنه "عليه السلام":" من لم يصحب الاخلاص عمله لم يقبل"[22].

وبين أمير المؤمنين علي "عليه السلام" ان اتقان العمل واجب على كل فرد مسلم مسؤول على اداء واجبه الوظيفي بكل حرفية واتقان لأن قيمة الفرد تتحدد من خلال ما يحسنه ويقدمه بقوله "عليه السلام":" الناس أبناء ما يحسنون ، وقدر كل أمرء ما يحسن"[23].

5- **التواضع**: وهي من السمات والخصال الكريمة التي يجب ان يتحلى بها الإنسان فأصل التواضع ناجم من إجلال الله وهيبته وعظمته وليس هناك عمل او عبادة يقبلها الله عز وجل الا وبابها التواضع[24]. فالتواضع امر الهي لبني البشر وقد اكد الله عز وجل على هذه الضابطة في محكم كتابة منها قوله تعالى : ((وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ...))[25]

وقد اشاد وارسى الإمام علي "عليه السلام" هذه الصفة في قوله وفعله واكد على أهمية هذه الضابطة في الكثير من المواضع منها قوله" عليه السلام" في عهده لمحمد بن ابي بكر حين قلده مصر :" فاخفض لهم جناحك ، وألن لهم جانبك..."[26]. وقوله عليه السلام" :" أيها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وتواضع من غير منقصة..."[27].فأكد "عليه السلام" على أهمية التواضع ولكن ليس بالحد الذي يؤدي انتقاصاً للفرد او تقليلاً من قيمته ، فالتواضع هي من اسمى الخصال فلا بد ان تتوفر في المسؤول والراعي والموظف فعليه بلين الجانب وعدم الترفع لكونه ادى خدمة لأحد وانما هو في واجب تكليفي لا بد له من عدم التكبر والعمل على اداء الواجب التكليفي بسماحة ولين .فالتواضع هو من يرفع قدر الانسان وليس التكبر بقوله "عليه السلام": "التواضع يرفع ، والتكبر يضع "[28].

6- **حفظ الحقوق واعطاءها لمستحقيها**: ان مسألة حفظ الحقوق من المسائل والضوابط المهمة التي لا بد من تحقيقها والاتصاف بها ، فالعامل والموظف والراعي له حق وواجب فمن واجبة ان يعطي الحقوق لمستحقيها دون تمييز او تحيز في تأدية واجبة الوظيفي ، وله حق في حفظ كرامته وتقدير ذاته واعطاءه اجره دون تفضل عليه مقابل عمله ، وقد وضح الإمام علي "عليه السلام" مسألة الحقوق بقوله "عليه السلام":" فالحق أوسع الأشياء في التواصف ، وأضيقها في التناصف . لا يجري لأحد إلا جرى عليه ، ولا يجري عليه إلا جرى له ، ولو كان لأحد أن يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله في كل ما جرت عليه صروف قضائه..."[29].

وبين الإمام علي "عليه السلام" حق الوالي والراعي او العامل وواجباته تجاه مجتمعه فهي عملية متكافئة نظامية لا تتحقق الا بإعطاء ولزوم كل ذي حق حقة اي حق الراعي والموظف والمسؤول وحق المجتمع والرعية بقوله "عليه السلام":" ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها لبعض الناس على بعض ، فجعلها تتكافأ في وجوهها ويوجب بعضها بعضا . ولا يستوجب بعضها إلا ببعض . وأعظم ما افترض سبحانه من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي . فريضة فرضها الله سبحانه لكل على كل ، فجعلها نظاما لألفتهم وعزا لدينهم . فليست تصلح الرعية إلا بصلاح الولاة ، ولا تصلح الولاة إلا باستقامة الرعية..." [30].

وقوله "عليه السلام" في عهده لمالك الاشتر :" ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم أكلهم ،فإنهم صنفان إما أخ لك في الدين وإما نظير لك في الخلق"[31].

ويتضح من خطب واقوال الإمام علي "عليه السلام" لعماله في حفظ الحقوق واعطاءها لمستحقيها عدة أمور يمكن بيانها :

1- اشار الى عماله الى أهمية الحق وضروه حفظه واعطاءه لمستحقيه سواء بالقول والفعل معاً فهو بمثابة النظام لا يصلح العمل الا به وهو فرض وواجب وضابطة الهية لا بد من تحقيقها .
2- دعا امير المؤمنين "عليه السلام" عماله الى ضرورة اتباع الحق وتحقيقه رغم صعوبة المسألة الا انه دعا الى الالتزام بالحق وترسيخ قواعده في النفوس ومجانبة الباطل ودحضه بعد ان بين حقيقة كل من الحق والباطل بقوله "عليه السلام":" إِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ وإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ وَبِيءٌ"[32].
3- اكد "عليه السلام" على مسألة اعطاء الحقوق للجميع وليس لاحداً الا وتجري عليه مسألة ان له حقوق وعليه واجبات وكذالك الوالي والمسؤول مثلما للرعية لهم حقوق وعليهم واجبات فأن له حقوق وعليه واجبات تجاه وظيفته تجري عليه مثلما تجري على غيره لا يستثني احد منها.
4- اكد الإمام علي "عليه السلام" على اهمية المساواة في اعطاء الحقوق لمستحقيها وعدم التجاوز عليها بصرف النظر عن

الانتماء او الرابطة او النسب وانما يعطي كل ذي حق حقة دون تجاوزاً في حدوده او التعدي على حقوقه بقوله "عليه السلام" لعماله :" ولا تمسن مال أحد من الناس مصل ولا معاهد"[33].

7- **الامانة** : لقد ارسى امير المؤمنين الإمام علي "عليه السلام" برنامج عملي ومنهج متكامل للضوابط الاخلاقية في اداء الاعمال ومنها تأكيداً على مبدأ وضابطة الأمانة استكمالا لما ارساه النبي الأمين محمد "صلى الله عليه وآله" وما بلغه امير المؤمنين علي "عليه السلام" من مكانة ومنزلة عند رسول الله "صلى الله عليه وآله " الا بهذه الخصال والضوابط الاخلاقية .

فقد بين الإمام علي "عليه السلام" اهمية الأمانة في قوله وفعله ومنها قوله "عليه السلام":" أدوا الأمانة ولو إلى قتلة أولاد الأنبياء عليهم السلام"[34].اشارة منه الى بيان أهمية اداء الأمانة بصرف النظر عن الجهة التي تؤدي امانتها فهي واجبة وضابطة اخلاقية لازمة.

وأكد الإمام علي "عليه السلام" على مبدأ الأمانة بقوله لمالك الاشتر :" لا تقبلن في استعمال عمالك وأمرائك شفاعة إلا شفاعة الكفاية والأمانة"[35]. فالأمانة أمراً ضرورياً للولاة والعمال لأنهم مؤتمنين على مصالح الرعية وعلى ما تحت ايديهم من اموال وما في عهدتهم من مواد وسلع ومؤتمنين على صحة ما يعرضونه من اخبار [36].

وقد بين الإمام علي "عليه السلام " في منهجه الارسائي اهمية الامانة في كتابه "عليه السلام" الى الاشعث بن قيس بقوله :" وإِنَّ عَمَلَكَ لَيْسَ لَكَ بِطُعْمَةٍ ولَكِنَّه فِي عُنُقِكَ أَمَانَةٌ وأَنْتَ مُسْتَرْعًى لِمَنْ فَوْقَكَ"[37].

وفي عهده "عليه السلام" الى بعض عماله على الصدقات في بيان ماهية الأمانة وضرورة الالتزام والاتصاف بها في القول والفعل وفي السر والعلانية في اداء الاعمال الوظيفية بقوله "عليه السلام":" ومن لم يختلف سره وعلانيته وفعله ومقالته فقد أدى الأمانة وأخلص العبادة وآمره أن لا يجبههم ولا يعضههم ، ولا يرغب عنهم تفضلا بالإمارة عليهم ، فإنهم الإخوان في الدين والأعوان على استخراج الحقوق"[38] .

المبحث الثالث: الاثر التطبيقي للضوابط الاخلاقية في توجيه السير الوظيفي في فكر الإمام علي "عليه السلام"

إن لإرساء الإمام علي "عليه السلام" للضوابط الأخلاقية في المجتمع الإسلامي لأثر كبير على الواقع التطبيقي فلم تكن مجرد محاولة ارسائية للضوابط والقواعد بصورة شكلية وانما كانت في حيز التطبيق ونالت نصيبها في ذلك ، وأكد "عليه السلام" في قوله وفعله على أهمية هذه الضوابط الاخلاقية وضرورة تطبيقها لأثرها الكبير في تحقيق الاستقرار الوظيفي والنهوض بالإداء العملي نحو الطريق الامثل بعد ان رسم "عليه السلام" المنهج الكامل للأداء العملي من خلال بيان اهم الضوابط في محاولته الارسائيه والتأكيد على قيمتها وضرورة تطبيقها وخير ما يؤكد على ذلك هو كتبة الى عماله وولاته ، اذ اكد "عليه السلام " على أهمية الريادة الاخلاقية في توجيه واختيار العمال اذ طلب من ولاته على الامصار ضرورة الالتزام بالمبادئ والضوابط الاخلاقية من خلال عدم الاتصاف بالمحسوبية ومحاربة التمييز بين الافراد ومستحقاتهم المالية وهذه هي السياسة الرائدة في نهج الإمام علي "عليه السلام" والتي اكد على ولاته الالتزام بها.

وعلى اثر الفساد الاداري والمالي المنتشر في المجتمع الإسلامي نتيجة لتولي القيادات الغير حكيمة ادى الى حدوث شرخ اقتصادي وتمايز طبقي ، فعمل أمير المؤمنين "عليه السلام" اعادة الأمور الى نصابها على نهج وخطى النبي محمد "صلى الله عليه وآله" في تسيير الاداء الوظيفي للعمال والولاة بعد محاولته الارسائيه لبيان أهم الضوابط الأخلاقية التي توجه السير الوظيفي نحو النهوض الاقتصادي ، اذ يمكن بيان الاثر التطبيقي لهذه المعايير الأخلاقية التي نالت الحيز الاكبر في سياسته "عليه السلام" :

1- **الاثر التوجيهي**: ان الدور الارسائي الذي مارسه الإمام علي "عليه السلام" في بيانه للضوابط الاخلاقية له انعكاس واثر كبير على التوجيه الاختياري للعمال والولاة ، فكان لهذه المعايير الاخلاقية اثار توجيهية بينها امير المؤمنين علي "عليه السلام" من خلال كتبه لعماله وولاته وتأثير هذا التوجيه على قيادتهم الفعلية ودورهم الوظيفي في تسيير الاعمال الادارية والمالية وتنظيم أمور المسلمين وقضاء حوائجهم ، فبعد البيان الارسائي لابد من تفعيل الدور والاثر التوجيهي في قيادتهم ومن اهم الاثار التوجيهية التي اكد عليها الإمام علي "عليه السلام" هو تأكيده على انتقاء الموظفين الاداريين بكفاءة عالية من خلال كتابه "عليه السلام" الى مالك الاشتر :" ثم اعلم يا مالك انى قد وجهتك إلى بلاد قد

جرت عليها دول قبلك من عدل وجور وأن الناس ينظرون من أمورك في مثل ما كنت تنظر فيه من أمور الولاة قبلك ويقولون فيك ما كنت تقوله فيهم ، وإنما يستدل على الصالحين بما يجرى الله لهم على ألسن عباده فليكن أحب الذخائر إليك ذخيرة العمل الصالح . فاملك هواك ، وشح بنفسك عما لا يحل لك فإن الشح بالنفس الانصاف منها فيما أحببت أو كرهت"[39] .

وفي قوله "عليه السلام" ايضا لمالك الاشتر:" ...أنصف الله وأنصف الناس من نفسك ومن خاصة أهلك ومن لك فيه هوى من رعيتك فإنك الا تفعل تظلم ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده ومن خاصمه الله أدحض حجته وكان الله حربا ينزع ويتوب وليس شئ ادعى إلى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من إقامة على ظلم فان الله يسمع دعوة المضطهدين وهو للظالمين بالمرصاد وليكن أحب الأمور إليك وسطها في الحق وأعمها في العدل وأجمعها لرضى الرعية فان سخط العامة يجحف برضى الخاصة وان سخط الخاصة يغتفر مع رضى العامة وليس أحد من الرعية أثقل على الوالي مؤنة في الرخاء وأقل معونة له في البلاء واكره للإنصاف واسأل بالإلحاف وأقل شكرا "عند الاعطاء وأبطأ عذرا " عند المنع واضعف صبرا " عند ملمات الدهر من اهل الخاصة وانما عمود الدين وجماع المسلمين والعدة للأعداء العامة من الأمة فليكن صغوك لهم وميلك معهم . وليكن أبعد رعيتك منك وأشنؤهم عندك أطلبهم لمعايب الناس فان في الناس عيوبا " الوالي أحق من سترها فلا تكشفن عما غاب عنك منها فإنما عليك تطهير ما ظهر لك والله يحكم على ما غاب عنك فاستر العورة ما استطعت يستر الله منك ما تحب ستره من رعيتك أطلق عن الناس عقدة كل حقد واقطع عنك سبب كل وتر وتغاب عن كل مالا يصح لك ولا تعجلن إلى تصديق ساع فان الساعي غاش وان تشبه بالناصحين ولا تدخلن في مشورتك بخيلا يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جبانا " يضعفك عن الأمور ولا حريصا " يزين لك الشره بالجور فان البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله"[40].

وفي مضامين عهده "عليه السلام" لمحمد بن ابي بكر عندما قلده على مصر قائلاً له :" واعلم يا محمد بن أبي بكر أني قد وليتك أعظم أجنادي في نفسي أهل مصر ، فأنت محقوق أن تخالف على نفسك ، وأن تنافح عن دينك ولو لم يكن لك إلا ساعة من الدهر ، ولا تسخط الله برضا أحد من خلقه فإن في الله خلفا من غيره وليس من الله خلف في غيره صل الصلاة لوقتها الموقت لها ، ولا تعجل وقتها لفراغ ، ولا تؤخرها عن وقتها لاشتغال . واعلم أن كل شئ من عملك تبع لصلاتك ، فإنه لا سواء إمام الهدى وإمام الردى ، وولي النبي وعدو النبي ..."[41].

وبين أمير المؤمنين "عليه السلام" صفات الاداري الناجح الهدف منه توجيه وارشاد الولاة والعمال بقوله "عليه السلام":" لا يقيم أمر الله سبحانه تعالى إلا من لا يصانع ولا يضارع ولا يتبع المطامع"[42].

من خلال ما تقدم يمكن بيان الاثر التوجيهي في كتب ووصايا الإمام علي "عليه السلام" لعماله وولاته الى عدة اشارات مهمة:

1- اشار امير المؤمنين "عليه السلام" في توجيهه الى مالك الاشتر الى أهمية القيادة الصحيحة فمن الضرورة سلوك الطريق الامثل في مراعاة حقوق الناس مشيرا اليه ان هذا المجتمع عانى الكثير من الظلم والجور والمحن نتيجة القيادات السابقة الغير مؤهله فلا بد للقائد او الوالي تعويض المجتمع عن المعاناة التي تحملها ، فأن الناس تنتظر من الوالي او القائد العدل مثلما كان الوالي او القائد يرغب ويطلب العدل قبل تسنمه الولاية او القيادة ، فلا بد للقائد ان يقدم للناس ما يحب ان يقدمه لنفسه.
2- أكد الإمام "عليه السلام" في توجيهه لولاته أهمية الاثر الذي يتركه الوالي في نفوس رعيته نتيجة لقيادته فلا بد من الاستدلال بالعمل الصالح الذي هو العماد والذخيرة للقيادة الحقة تحقيقاً للمساواة وانصافاً للحقوق الى جميع الناس مهما بلغت محبته او كراهته لهم دون تمييز .
3- وجه الإمام علي "عليه السلام" ولاته الى ضرورة احقاق الحق وانصاف المظلومين لأنهم في محط رعاية الله عز وجل فلا يرتضي لهم الظلم فهم وصيته ، فلا بد من انصافهم لتحقيق العدالة تجنباً لتغيير الاحوال ، فلا بد للوالي مراعاة المظلومين وانصافهم حتى لا يكون خصماً لله عز وجل فيكون مخذولاً في الدنيا والاخرة.
4- اشار أمير المؤمنين علي "عليه السلام" الى عماله ضرورة التركيز على النفس لكونه يمثل قدوة لمجتمعه ولرعيته الذي هو في الحقيقة مكلف لخدمتهم فعليه ان لا يغتر بنفسه وينشغل عن رعيته والالتزام الكامل برضا الله عز وجل فهو محط انظار رعيته فلا بد من الالتزام ظاهرياً وباطنياً ، فضلاً عن ذلك عليه ان يسعى جاهداً لأنصاف رعيته وان يقدم لهم المعونة والمؤنة في الشدة والرخاء ، وان يكون لهم الدرع الحصين الذي يحتمون به ولا يخافون منه فيمنع عنهم المفاسد

ويصلح احوالهم ويستر عليهم معايبهم لكونه مطلعاً على أحوالهم .

5- بين الإمام علي " عليه السلام" لولاته صفات الوالي والموظف الاداري المثالية التي تمكن الوالي من اقامة حكم الله عز وجل دون وجل وغير مجامل ولا متنازل عن الحقوق مراعاة لمصالحة المادية غير طامع بما في يديه من حقوق للناس ولا خائف من العواقب المترتبة عن احقاقه للحق فدعاهم "عليه السلام" الى أهمية الاستقامة واثرها الكبير في تنفيذ الحكم الإلهي في توجيه الاداء الوظيفي وتيسير الاعمال.

2- **الاثر القيادي** : ان لبيان المعايير الاخلاقية والاثار التوجيهية في تسيير الاعمال الوظيفية لأثر كبير في تولي زمام المسؤولية والقيادة الادارية وهذا ما اشار اليه الإمام علي "عليه السلام" في توجيهه وارشاده لعماله وولاته على الامصار بعد بيانه لهم اهمية الالتزام بالضوابط والمعايير الاخلاقية في ادارة الاعمال وتسييرها ، فأكد "عليه السلام" على اهمية القيم والمبادئ الاخلاقية في اختيار الوالي او الموظف ممن يتصف بحسن السيرة والسلوك والمهارة والاتصاف بالنزاهة والتحلي بالأمانة والصدق في تسيير الاعمال الادارية والقيادية المكلف بها فكان اختياره "عليه السلام" لولاته وعماله على الامصار مستنداً على هذه الضوابط الاخلاقية التي اكد عليها الدين الاسلامي ونهج نهج النبي محمد "صلى الله عليه وآله" في قيادته الحكيمة وفي اختياره للولاة والعمال ، فكل الشخصيات التي ولاها واختارها الإمام علي "عليه السلام" على الامصار من الشخصيات الكفؤة التي تتصف وتتسم بالقيم الاخلاقية ، فكانوا تحت رقابته المباشرة رغم حرصهم ودورهم الوظيفي المميز في تيسير الاعمال حيث كانوا يستشارونه في كل صغيرة وكبيرة لحجم ودقة المسؤولية التي تقع على عاتقهم وحرصهم لإحقاق الحق .

إن لدور الإمام علي "عليه السلام" الرقابي الشديد في مراقبة قيادة وادارة عماله رغم اهليتهم الا انه كان شديد الحرص على ان لا تسلب حقوق الناس بقصد او بغير قصد طرفة عين ، فعمل على تتبع اخبار عماله وهذه السياسة والقيادة الحكيمة التي مارسها امير المؤمنين "عليه السلام" في ادارته وتسيره لشؤون الناس ، حيث يذكر ان الإمام علي "عليه السلام" يرسل مفتشيه الى الولاة ليسألون الناس عن العمال ويأمرهم بتفقد امورهم وخير ما يدل على ذلك ما كتبه "عليه السلام" الى كعب بن مالك :" أما بعد ، فاستخلف على عملك ، واخرج في طائفة من أصحابك حتى تمر بأرض كورة السواد فتسأل عن عمالي وتنظر في سيرتهم"[43].

وكان "عليه السلام" يستمع لشكاوى الناس ممن بلغه ظلم من نوابه وعماله فكان "عليه السلام " يقوم بعزل من لم يحفظ الحقوق وكان يقول "عليه السلام":" اللهم إني لم آمرهم أن يظلموا خلقك ولا أن يتركوا حقك"[44] .

ومما يدل على شدة رقابته "عليه السلام" لعماله وقيادتهم هو قوله لعثمان بن حنيف واليه على البصرة عندما بلغه أنه دعي إلى وليمة قام بها فتية من أهل البصرة ، فمضى إليها فخاطبه "عليه السلام" خطاباً شديد اللهجة موضحاً له الاثر المترتب على هذا الفعل البسيط لكونه يمثل قدوة يتأسى به المستضعفون من ابناء البصرة فلا بد ان يكون حذراً في كل خطوة يخطيها مهما بلغت بساطتها، فيسير على خطى ونهج الإمام علي "عليه السلام" في الايثار بالنفس من اجل الرعية وكان الامام "عليه السلام" عالماً بعدم قدرتهم على التأسي بحاله الا انه اكد على أهمية الالتزام بالقيم والمبادئ الدينية والاخلاقية في قيادتهم بقوله "عليه السلام" :" ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك ولكن أعينوني بورع واجتهاد ، وعفةً وسداد"[45].

إلا إن ذلك لا يعني ان ننسى الاثر القيادي الذي ارساه امير المؤمنين "عليه السلام" في شخوص عماله وولاته على الامصار بل كان يشيد الإمام علي "عليه السلام" بقيادتهم الفذة واخلاصهم في الاداء العملي نتيجة لالتزامهم بالقيم والمبادئ الدينية والاخلاقية ، حتى انه "عليه السلام" يتأسى لحالهم عند فقدهم ومنها قوله "عليه السلام" في وصف حزم وشجاعة واليه مالك الاشتر على مصر:" انه ممن لا يخاف وهنه ولا سقطته ، ولا بطؤه عما الاسراع اليه أحزم ولا اسراعه إلى ما البطء عنه أمثل"[46].

وقيل إنه "عليه السلام" لما بلغه مقتل مالك الاشتر قال:" إنا لله وإنا إليه راجعون مالك وما مالك وهل موجود مثل ذلك لو كان من حديد لكان قيدا أو من حجر لكان صلدا علي مثله فلتبك البواكي"[47].

وفي اشادته "عليه السلام" بواليه محمد بن ابي بكر على مصر بقوله :" إن الرجل الذي كنت وليته أمر مصر كان لنا رجلا ناصحا وعلى عدونا شديدا ناقما . فرحمه الله فلقد استكمل أيامه ولاقى حمامه ونحن عنه راضون . أولاه الله رضوانه وضاعف الثواب له"[48].

وقد تأسى الإمام علي "عليه السلام" على وفاة محمد بن ابي بكر فكان خير من تربى على يد امير المؤمنين "عليه السلام" واكتسب الخبرة منه في القيادة الادارية والسياسية ،فكان من خيار الولاة الذين عينهم الإمام "عليه السلام" ، فلم يكن الإمام علي "عليه السلام" يعين اي شخصية تحيزاً فهو منزهة عن ذلك وانما وفق الخبرة والسيرة الحسنة التي يحملها الوالي فكان اختياره لمحمد بن ابي بكر وفق المعايير والضوابط الاخلاقية التي ارسى قواعدها النبي محمد "صلى الله عليه وآله" ونهج نهجه الإمام علي "عليه السلام" وخير ما دل على ذلك هو قوله وتأسيه على فقد محمد بن ابي بكر:" إن حزننا عليه على قدر سرورهم به ، إلا أنهم نقصوا بغيضا ونقصنا حبيبا"[49].

وعندما قيل له "عليه السلام" :"لقد جزعت على محمد بن أبي بكر جزعا شديدا يا أمير المؤمنين . . . ! قال "عليه السلام" :" وما يمنعني ؟ إنه كان لي ربيبا وكان لبني أخا ، وكنت له والدا أعده ولدا"[50]. فكان جوابه ينم على مدى رضاه ومحبته له واستحسانه لسياسته وادارته لإعماله عندما ولاه على مصر.

فنجد أن المعايير والضوابط الاخلاقية في العمل من أهم الضوابط التي لها دور كبير في توجيه السير الوظيفي وتنظيمه ، وهذا الامر الذي عمل على ارسائه الإمام علي "عليه السلام" في سياسته المالية والادارية فكان القدوة الحسنة الذي يقتدى به في سيرته وسلوكه فلم يكن ينظر على ولاته بأهم الضوابط الاخلاقية إلا انه "عليه السلام" كانت تطغى الجوانب الاخلاقية في سياسته الادارية والقيادية فكان قدوة قولاً وفعلاً فهو المنهج الصواب الذي يسار عليه فمن لزم القيادة فعليه السير على نهج الإمام علي "عليه السلام" واقعاً وليس تنظيراً.

الخاتمة

- ان الاخلاق من الصفات التي تستقر في ذات الفرد والتي تنعكس ظاهرياً على ادائه العملي او الوظيفي وتترك اثراً كبيراً على سيرته وسلوكه في تعامله مع الاخرين وما ينتج عنها من خلق ، فهي طبائع انسانية تنغرس في ذات الإنسان وتنعكس على سماته الظاهرية واستظهار الصفات الباطنية .
- ان التعبئة الفكرية التي مارسها الإمام علي "عليه السلام" في محاولاته الارسائيه للضوابط والمعايير الاخلاقية في اختيار الموظفين الاداريين وفي تسيير الشؤون الوظيفية ، والنهوض بالإداء الوظيفي في ادارة الاعمال في مختلف القطاعات من خلال الاستنهاض والالتزام بهذه المعايير والقيم التي يجب ان يتحلى بها القادة والحكام وكل من يتولى مسؤولية ومهام وظيفية معينه تنعكس في اثارها على واقع المجتمع ، فأكد الإمام علي "عليه السلام" على أهمية الاخلاقيات لأثرها الكبير للنهوض بالواقع الاقتصادي والحضاري للمجتمع الذي تقوده ولاة وعمال وموظفين يتحلون بهذه السمات الاخلاقية الداعية لكل تطور حضاري.
- نتيجة للجانب التعبوي الذي اشار اليه الإمام علي "عليه السلام" واكد على ولاته وعماله على الامصار ضرورة تطبيقه في سياساتهم وتوليتهم لمهام الادارة ، فلم يكن الإمام علي "عليه السلام" موجهاً ومرشداً ومنظراً لعماله وولاته بالمباديء والقيم الاخلاقية بل كان مراقباً لقيادتهم وادارتهم للأمور ومدى اثر التعبئة الفكرية والتوجيهية على قيادتهم ، فكان اختياره "عليه السلام" لولاته وعماله وفق مبدأ النزاهة والخبرة في توليه المهام الا انه ضل مراقباً لإدائهم العملي لحرصه الكبير على حفظ الحقوق رغم اهليتهم ومهاراتهم الادارية وسلوكهم الحسن الذي ينم عن تربية ومحاولة ارسائية نابعة من نهج قويم وقيادة فذة.

الهوامش

(1) ابن منظور ؛ لسان العرب:10/86-87.

(2) ينظر الجوهري ؛ الصحاح: 4/61.

(3) الحميدان، عصام بن عبد الحسين ، اخلاقيات المهنة في الاسلام: 10. اخلاقيات المهنة في الاسلام ، بحث منشور في المملكة العربية السعودية –جامعة المجمعة. https://m.mu.edu.

(4) اخلاقيات المهنة في الاسلام ، بحث منشور في المملكة العربية السعودية –جامعة المجمعة https://m.mu.edu.

(5) ينظر الاردبيلي ؛ زبدة البيان في احكام القرآن : 8.

(6) الإمام علي "عليه السلام؛ خطب الإمام علي "عليه السلام"-نهج البلاغة:3/27-29.الخوئي ؛ منهاج البراعة : 19/58-60.

(7) الإمام علي "عليه السلام؛ خطب الإمام علي "عليه السلام"-نهج البلاغة:3/95-96.

(8) هادي النجفي؛ موسوعة أحاديث أهل البيت "ع":11/305.

(9) الواسطي؛ عيون الحكم والمواعظ:28.

(10) الواسطي؛ عيون الحكم والمواعظ:40.

(11) الواسطي؛ عيون الحكم والمواعظ:207.

(12) هادي النجفي ؛ موسوعة أحاديث أهل البيت "ع":11/307.

(13) القرآن الكريم ؛ سورة التوبة ؛ الآية: 119.

(14) الواسطي ؛ عيون الحكم والمواعظ:92.

(15) الريشهري ؛ ميزان الحكمة:1572/2.

(16) الريشهري ؛ ميزان الحكمة:1572/2.

(17) ينظر الصدوق؛ الامالي :479.المجلسي ؛ بحار الأنوار:9/68.

(18) الإمام علي عليه السلام ؛ خطب الإمام علي "عليه السلام"- نهج البلاغة:30/4.

(19)الإمام علي عليه السلام ؛ خطب الإمام علي "عليه السلام"- نهج البلاغة:28/4.

(20) التبريزي؛ معجم المحاسن والمساوىء:492.

(21) الواسطي؛ عيون الحكم والمواعظ: 187.

(22) الواسطي؛ عيون الحكم والمواعظ:464. التبريزي ؛ معجم المحاسن والمساوىء:493.

(23) الكليني ؛ الكافي:51/1. ابن شعبه الحراني؛ تحف العقول:208.

(24) ينظر نزار عزيز ؛ المدرسة الرسالية:76.

(25) القرآن الكريم ؛ سورة الحجر ؛ الآية :88.

(26) الإمام علي "عليه السلام" ؛ خطب الإمام علي "عليه السلام" – نهج البلاغة:27/3.

(27) المجلسي ؛ بحار الأنوار:199/1.

(28) الواسطي ؛ عيون الحكم والمواعظ: 36.الطبرسي ؛ مستدرك الوسائل:28/12.

(29) الإمام علي "عليه السلام" ؛ خطب الإمام علي "عليه السلام"- نهج البلاغة:198/2.

(30) الإمام علي "عليه السلام" ؛ خطب الإمام علي "عليه السلام"- نهج البلاغة:199/2.

(31) الإمام علي "عليه السلام" ؛ خطب الإمام علي "عليه السلام"- نهج البلاغة:84/3.

(32) الإمام علي "عليه السلام" ؛ خطب الإمام علي "عليه السلام"- نهج البلاغة:84/3. البحراني ؛ شرح نهج البلاغة:542.

(33) البحراني؛ شرح نهج البلاغة: 130/5.المجلسي ؛ بحار الأنوار:471/33.

(34) المجلسي؛ بحار الأنوار: 115/72.الريشهري؛ ميزان الحكمة:214/1.

(35) ابن ابي الحديد؛ شرح نهج البلاغة:276/20.

(36) ينظر العيساوي؛ النظم الادارية والمالية في عهد الإمام علي "عليه السلام" : 180.

(37) الإمام علي "عليه السلام" ؛ خطب الإمام علي "عليه السلام"- نهج البلاغة: 366. ابن ميثم البحراني ؛شرح نهج البلاغة:350/4.

(38) الإمام علي "عليه السلام" ؛ خطب الإمام علي "عليه السلام"- نهج البلاغة: 26/3.المجلسي ؛ بحار الأنوار:528/33.

(39) ابن ابي حديد ؛ شرح نهج البلاغة:30/17-31.البروجردي ؛ جامع احاديث الشيعة:330/17.

(40) البروجردي ؛ جامع احاديث الشيعة:17.

(41) الإمام علي "عليه السلام"؛ خطب الإمام علي "عليه السلام"- نهج البلاغة:29/3.

(42) المجلسي ؛ بحار الأنوار :272/101.

(43) اليعقوبي ؛ تاريخ اليعقوبي:204/2.

(44) المرعشي ؛ شرح احقاق الحق:546/8.

(45) للاطلاع النص كاملاً ينظر الإمام علي "عليه السلام" ؛ خطب الإمام علي "عليه السلام"- نهج البلاغة:70/3-75.

(46) السيد محسن الامين ؛ اعيان الشيعة:38/9.

(47) ابن الاثير ؛ الكامل في التاريخ:353/3.

(48) الإمام علي "عليه السلام" ؛ خطب الإمام علي "عليه السلام"- نهج البلاغة:59/3.

(49) الإمام علي "عليه السلام" ؛ خطب الإمام علي "عليه السلام"- نهج البلاغة:77/4.

(50) إبراهيم الكوفي ؛ الغارات:301/1.

المصادر

- القرآن الكريم؛ كتاب الله عز وجل
- ابن الأثير؛ عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد الجزري ت 630هـ / 1233م ؛ الكامل في التاريخ ؛ (لبنان ، بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر - 1386 هـ/ 1966م).
- الاردبيلي ، أحمد بن محمد ت993هـ/1585م ؛ زبدة البيان في أحكام القرآن ؛ (تحقيق محمد الباقر البهبودي ،طهران ، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية- د.ت).
- الأمين ، السيد محسن العاملي ت1371هـ/ 1951م؛ أعيان الشيعة ، (تحقيق حسن الامين ، لبنان ، بيروت دار التعارف للمطبوعات – د.ت).
- البروجردي ، العلامة آقا حسين الطباطبائي ت1383هـ / 1963م؛ جامع أحاديث الشيعة ، (قم المقدسة ، المطبعة العلمية – 1399هـ).

- التبريزي ؛أبو طالب التجليل؛ معجم المحاسن والمساوئ ؛ (أيران ؛ قم المقدسة مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ط1-1417).
- الجوهري ابو نصر إسماعيل بن حماد393هـ / 1002م؛ الصحاح ، (تحقيق أحمد عبد الغفور العطار ، لبنان ، بيروت ، دار العلم للملايين، ط4 - د.ت).
- ابن ابي الحديد ،عز الدين عبد الحميد المعتزلي ت 656هـ/ 1259م؛ شرح نهج البلاغة ، (تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم ، دار احياء الكتب العربية- 1378 ه / 1959 م).
- الحميدان؛ عصام بن عبد المحسن ؛اخلاقيات المهنة في الاسلام، (المملكة العربية السعودية ، الرياض ، مطبعة العبيكان للنشر ، ط3-1435هـ).
- الريشهري ؛ محمد ، ميزان الحكمة ، (قم المقدسة ، مطبعة دار الحديث، ط1 ، قم المقدسة – 1416 ه).
- ابن شعبة الحراني ، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي؛ تحف العقول عن آل الرسول ؛ (تحقيق علي أكبر غفاري ، قم المقدسة ، ط2، 1404هـ/ 1363 ش)
- الصدوق ، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي ت 381هـ / 991م
- الامالي ، (تحقيق قسم الدراسات الاسلامية ، قم المقدسة ، مؤسسة البعثة ، ط1 – 1417هـ).
- الطبرسي ؛ الميرزا حسين النوري ت 1320هـ ، مستدرك الوسائل ومستنبط الوسائل ؛ (تحقيق مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ،لبنان ، بيروت ، ط2، 1408هـ/ 1988 م).
- علي بن ابي طالب "عليه السلام" ت40/ 661م، خطب الإمام علي عليه السلام نهج البلاغة ، (تحقيق الشيخ محمد عبدة ، قم المقدسة ، مطبعة النهضة ، ط1 – 1412هـ).
- العيساوي ؛ علاء كامل صالح ؛ النظم الادارية والمالية في عهد الإمام علي "عليه السلام" _35-40هـ656-660م ،(العراق ، النجف الاشرف ، مطبعة التميمي ، ط1-2016).
- الكليني ، الشيخ محمد بن إسحاق الرازي ت 329هـ/ 940م ، الكافي ، (تحقيق علي أكبر الغفاري ، مطبعة حيدري،ط4-1365ش).
- الكوفي ،إبراهيم بن محمد الثقفي ت283هـ/896م ،الغارات ؛ (تحقيق السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، مطابع بهمن – د.ت).
- المجلسي ، محمد باقر ت 1111هـ / 1699م ،بحار الانوار ، (تحقيق محمد باقر البهبودي واخرون ، لبنان ، بيروت ، مؤسسة الوفاء – 1403هـ / 1983م).
- المرعشي ، السيد نور الدين الحسيني ت1411هـ /1990م ؛ شرح أحقاق الحق ؛ (تحقيق السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ، ايران ، قم المقدسة –د.ت).
- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت 711هـ / 1311م، لسان العرب المحيط ،(ايران ، قم المقدسة – 1405هـ).
- ابن ميثم البحراني ، كمال الدين ميثم بن علي ت 679ه/1280م ، شرح نهج البلاغة ؛ عني بتصحيحه عدة من الأفاضل ، (ايران ، قم المقدسة ، چاپخانه دفتر تبليغات اسلامي، ط1- 1362ش).
- النجفي ، السيد هادي ، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع)، (لبنان ، بيروت ، دار أحياء التراث العربي ، ط1 -1423 هـ/2002 م).
- نزار عزيز حبيب ، دنيا سلمان محسن ،المدرسة الرسالية للإمام علي بن موسى الرضا (ع) ؛ (سوريا ، دمشق ،ط1-2020م).
- الواسطي ، علي بن محمد بن الليث الواسطي ت القرن السادس الهجري /الثاني عشر الميلادي، عيون الحكم والمواعظ ؛(تحقيق الشيخ حسين الحسيني البيرجندي ، مطبعة دار الحديث ، ط1-د.ت).
- اليعقوبي ؛أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ت (284هـ/897م) ،تاريخ اليعقوبي ؛ (لبنان ، بيروت –د.ت).